

## الإعلام الإسلامي.. تنوير للرأي العام



- تعريف الإعلام:

هناك عدّة تعاريف للإعلام يمكن إجمالها بالآتي: تزويدُ النّاسِ بالأخبارِ الصحيحة، والمعلوماتِ السليمة، والحقائق الثابتة، التي تساعدُهم على تكوين الرأي.

وهذا يعني أنَّ الإعلامَ نشاطٌ اتصالي يتّسم بالصدق والدقة والموضوعية، وهو ليس نشاطاً ذاتياً يُعبدُّ عن القائم بالإتصال فحسب، بل عن الجماهير التي يُخاطبُها ليكونَ مؤثراً في عقولهم ومستويات تفكيرهم وإدراكهم وترقية عواطفهم، وتنوير الرأي العام، والإرتقاء به، وذلك بالشرح والتبسيط والتوضيح بما يتّناسبُ مع المستويات المختلفة للجماهير.

- تعريف الإعلام الإسلامي:

لقد سبق أن وضع بعضُ الباحثين تعريفاتٍ لهذا الإعلام، ومن إنصاف الحقيقة أن نقدّم بعض هذه التعريفات، ونُبيّنَ مقاصدها، ثمّ نضعَ تعريفنا الخاص:

1- الإعلام الإسلامي: "هو تزويدُ الجماهيرِ بصفةٍ عامَّة بحقائق الدين الإسلامي المستمدَة من كتابِ الله وسدّة رسوله (ص)، بصورةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرة، ومن خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامَّة،

بوساطة قائم بالإتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته" (محبي الدين عبدالحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة).

2- الإعلام الإسلامي: "هو جهدٌ فنيٌّ علميٌّ مدروسٌ ومخططٌ مستمرٌ وصادقٌ من قبل قائم بالإتصال هيئةً كانت أم جماعيةً أم فرديةً لديه خلفيةً واسعةً ومتعمقةً في موضوع الرسالة التي يتناولها، ويستهدف الإتصال بالجمهور العام، وهيئاته النوعية وأفراده، بكافة إمكانات وسائل الإعلام والإقناع، وذلك بغرض تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها، ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته" (منير حجاب: مبادئ الإعلام الإسلامي، المطبعة العصرية، الإسكندرية، ص 135).

3- الإعلام الإسلامي: "هو استخدامٌ منهج إسلاميًّا بأسلوب فنّيٍّ إعلاميٍّ يقوم به مسلمون عاملون بدينهم، متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة، مستخدمون تلك الوسائل المتطرفة لنشر الأفكار المختصرة، والأخبار الحديثة، والقيم الأخلاقية، والمبادئ والمُثل للمسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان، وفي إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد؛ لإحداث التأثير المطلوب، والتعرُّف على مدى التأثير أو لاً بأوّل" (عبدالوهاب كحيل: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب، ص 29).

وهكذا نجد أنَّ التعريف الأوّل والثاني للإعلام الإسلامي يحصران الإعلام الإسلاميًّا ضمن الدعوة إلى الله والتعريف بالإسلام ومنهجه في الإرشاد والتوجيه.

ولا شك أنَّ الدعوة إلى الله وبيان منهج الدين الإسلامي من صفات المجتمع المسلم الأساسية، فالمسلمون بكلِّ فون بحمل هذه الرسالة وتبلیغها للناس كافةً لقوله تعالى: (إِذْ عَلِمْتُمْ رَبَّكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَ لَهُمْ بِالْأَنْتِرِيَّهِ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا مُهْتَدِينَ) (النحل/ 125)، وقوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُ مُوَالَأَنْفُسِ كُمْ مِنْ خَيْرٍ تَرَجِدُوهُ عِنْدَ إِنَّ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ بِمَا سَبَقُوكُمْ (آل عمران/ 110).. ولكن هذا كلُّه جزءٌ من مهمة الإعلام الشاملة لكل مقتضيات الحياة وشؤونها .

كما أنَّ التعريفين الأوّلين للإعلام الإسلامي "متأثران بتعريفات الإعلام بالمعنى العام، وهي في غالبيتها مقتبسةً مما كتبه أساتذة الإتصال والإعلام الغربيون، وربما يعود ذلك إلى حداثة الكتابة عن الإعلام الإسلامي، وقولنا هذا ينبغي أن لا يُفهَّم منه أرَّنا نُقلَّلُ من شأنها، فهي جهودٌ واهتماماتٌ بحثية رائدة ومشكورة في ميدان الإعلام الإسلامي، لكنها تُركَّزُ اهتمامَها على المضمون الإسلامي، والمرسل أو رجل الإعلام المدرك لحقائق الإسلام، وللأثر المطلوب من الإعلام الإسلامي لجهة تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها، ويتأثر بها في معتقداته وعاداته ومعاملاته، بينما يغفل أصحاب التعريفين الآخرين أنَّ الأثر ينبغي أن يتعدَّى ذلك إلى الإقتناع بحقائق الإسلام وقيمه، ويبحثُ عليها

لتكونَ منهاجَ حيَاةٍ معاشرةٍ تظهُرُ من خلال سلوك وأفعال الأفراد.

ويطالُّ الأمرُ جمهورَ الإعلام الإسلامي المسلمين وغير المسلمين، ويقوم كل ذلك بأسلوب فنّي إعلامي جذّاب مؤثر محبب لهذا الجمهور، ويهدُ إلى إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الإقتناع بفكرة معينة، واتخاذ منهج سلوكي معين" (د. محمد منير سعد الدين: الإعلام، دار بيروت للطباعة والنشر، 1418هـ - 1998م).

أمّا التعريف الثالث، فقد جاء أكثرَ شموليةً لأُمور، أهمّها: أن يكون المحتوى الإعلامي مقيّداً بالمنهج الإسلامي، كما أكّد على أهلية رجل الإعلام الذي يُقدّم المضمون بأسلوب فنّي وجذّاب ليخاطبَ الجماهيرَ بصفة عامّة بغضّ النظر عن توجههم الفكري والديني؛ حيث إنّ "الإعلام - طاقةٌ كبرى وقوّةٌ خطيرة، علينا أن نبذل كلّ المحاولات الجادة الصادقة في سبيل الاستفادة من وسائل الإعلام، وتحويلها إلى أجهزة بناء المجتمع الإسلامي، كما كانت تستخدمُ وسائل الإتصال الشخصي والجمعي من شعرٍ وخطابةٍ وقصصٍ وغيرها في تاريخنا الإسلامي المجيد، فليس علاجُ الموقف العصيب الذي نشأ عن الإتصال الجماهيري هو عدمُ المبالغة أو مجرّد الرفض السلبي، ولا ينبغي أن نقف متكتوفي الأيدي إزاء هذا الغزو الثقافي الرهيب من وسائل الإعلام العصرية، وإنّما علينا أن نُبليغ الدعوة الإسلامية إلى عقول الناس وقلوبهم في جميع أنحاء العالم" (إبراهيم إمام: الإعلام الإسلامي، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م).

وقد ذهب بعضُ الباحثين في الإعلام الإسلامي إلى حصر وظائف الإعلام الإسلامي بما يلي:

"1- إظهار الحق.

2- الدعوة إلى الإسلام.

3- الدعوة إلى مقاصد الشريعة الإسلامية" (د. ممدوح العفاش: الإعلام الإسلامي، رسالة دكتوراه بإشراف الدكتورة وهبة الزحيلي).

ولعلّه بنى ذلك على خلفية وسائل الإعلام التي حدّدها بالأذان، والخطبة، والشعر، والحوار، والمناظرة، والمحاضرة، والندوة، والكتاب، والقدوة الحسنة، والكلمة الطيبة، وحركة الهمس.. وحين تحدّثَ عن وسائل الإعلام الجماهيري الحديثة، قال: "من واجب التلفزيون بث برامج دينية منبثقة من الدين الإسلامي.. وهذا ما نُسمّيه الإعلام الديني كنوع من الإعلام التخصصي كإعلام الاقتصاد أو إعلام الرياضة أو الأطفال".

وقبل طباعة كتابي هذا للمرة الثانية، اطّلعتُ على كتاب (دراسات في الإعلام الديني)، جاء فيه تحت فقرة الإعلام الإسلامي: "نلاحظ أنّ كثيراً من أساتذة الإعلام قد عرّفوا الإعلام الإسلامي على نحوٍ تعرّف منه أنّه يقصد به الإعلام الديني وليس الإعلام الإسلامي" (أ.د. حسين علي محمد: دراسات في الإعلام الديني، 2008م، ص29).

ثمّ أوضح أنّ: الإعلام الديني: يُقدّمُ مادةً دينيةً لعقيدة ما إسلامية أو غير إسلامية، والإعلام الإسلامي: يُقدّمُ كلّ وظائف الإعلام المعاصرة في إطار أخلاقيات الإسلام وأحكامه. وذكر أنّ معظم

التعريفات لا تُفرّقُ بين الدعوة الإعلامية أو الإعلام الديني والإعلام الإسلامي (المراجع السابق، ص28).

تعريفنا: "الإعلام الإسلامي": هو الإعلام الذي يخاطب الأفراد والجماهير بالمواضيع عامّة من خلال العمليات الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام ومستجداته المتطوّرة ضمن منهج قواعد التقويم للإعلام الإسلامي.

فالإعلام الإسلامي ليس إعلاماً مختلفاً في أساليبه أو مواضيعه أو فنونه عن الإعلام المعاصر، لكنه ذو صبغةٍ خاصّةٍ مستمدّةٍ من روح الشريعة الإسلامية تظهر في جوهره ومح-too وشكله، وكلّ ما يصدر عنه، حتى يكون معبّراً عن قيم المجتمع الإسلامي وأصالته وتراثه الفكري والعقائدي. وبذلك تنطلق العملية الإعلامية الإسلامية لتحقيق هدفٍ محدّدٍ واضحٍ ومتكمّلٍ، ولتشمل الإخبار الصادق والتثقيف والتعليم والتسلية والإمتناع وفق قواعد تُحدّد وجهة هذه المسيرة، هي قواعد التقويم للإعلام الإسلامي.

فالإعلام الإسلامي يشمل أوجه النشاط الإتصالي جمِيعاً، التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمواضيع والمشكلات وجريان الأمور بطريقة صادقة دون تحريف، بما يؤدّي للوصول إلى أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقّي لل المادة الإعلامية، بما يسهم في تنوير الرأي العام، وإيجاد الفكرة الصائبة في الواقع والمواضيع والمشكلات المثاررة والمطروحة. إذاً أن تتعلّم وتعمل وتتعلّم، فقد قال السيد المسيح (ع): "مَنْ تَعْلَمَ وَعَمِلَ ثُمَّ عَلَمَ دُعِيَ عظِيماً فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى".

ولابد من التأكيد على أن الدعوة الإسلامية منذ نشوئها استخدمت الوسائل الإعلامية المتاحة لتبليغ الدين، أهل الحنف بلاغاً مبيناً، ومن البلاغ المبين أرثه الدين شامل لشؤون الحياة الروحية والمادية انسجاماً مع ثنائية هذا المخلوق المكلّف المنتهي بمناديته إلى الأرض، والمنتهي بروحانيته إلى العالم الأسمى، قال تعالى: (وَمَنْ آتَهُمْ أَنْ خَلَقَ كُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ) (الرّوم/ 20)، وقال سبحانه: (الذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طَرِينِ نُّمْ جَعَلَ زَسَلَةً مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهْرِينِ نُّمْ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمَعَ وَالْأَفْئِدَةَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ وَلَيَلَامَ مَا تَشْكُرُونَ) (السجدة/ 7-9).

فلا بد للإعلام أن يُلْبِي حاجة هذا المخلوق الماديّة بإنتمائه الأوّل، وحاجته الروحية في ثنائيته العليا.

ومن هنا نجد منهج رسول الله ﷺ لم يقتصر على تبليغ تعاليم الدين التي جاءت محملةً وكليةً في نصوصها، وإنّما استمدّ منها ذلك الجانب المتصل بالحياة في مجالاتها المختلفة، كقوله (ص): "إن قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" (مسند أحمد/

وقوله (ص): "الْتَاجِرُ الْمَصْدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّنَ وَالْمَدِيقِينَ وَالشَّهَادَةِ" (الترمذى / 1130).

وقوله (ص): "إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فِلَهُ أَجْرٌ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فِلَهُ أَجْرٌ وَاحْدَدٌ" (البخارى / 6805، ومسلم / 3240).

وقال (ص): "إِنَّ إِلَهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يَتَقَدَّمَ" (البيهقي في الشعب بإسناد حسن).

#### - أهمية الإعلام الإسلامي:

وأشار القرآن الكريم إلى مختلف الموضوعات الإعلامية من إخبارية واجتماعية وتاريخية وفلكلورية وطبية وغيرها.

فعلى سبيل المثال، أكد القرآن الكريم اهتمامه بالشأن الإخباري بقوله تعالى في سورة الرحمن: (الله \* غُلَامٌ بَتِرَ الرَّوْمُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَامِ سَيِّغَلَامِ بَرِّيْسِونَ \* فِي بَرِّيْسِونَ سَنَدِينَ هَذِهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلِيْلٍ وَمِنْ بَعْدِهِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرٍ إِنَّ يَنْصُرُ مَنْ يَسْتَهِنَّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (1-5).

والمتأمل لهذا الخبر القرآني يجد فيه دعوة المسلمين للإهتمام بجريات الحياة في هذا الكون ولو كانت هذه المجريات بعيدة عنهم في المسافة، فإنهما قريبة إليهم في التأثير، ونتائجها تهمهم، وتتطلب منهم تحديد ولائهم وبرائهم على أساسها. فإذا كان الحديثُ بين فريقين غير مسلمين، فالMuslimون معنيون بالأقرب وشيجة، والأكثر فائدة لشونهم، وعليهم تعبيئة مشاعرهم على النحو الذي يخدم مصالحهم في علاقتهم مع الآخرين.

فالإعلام الإسلامي سياسةً واقتصادً، وعلمً وعمل، ودراسةً ما في هذا الكون من آلاء وخيرات، مسخرة للإنسان، ليستخدماها في عمارة الأرض باعتباره خليفة، قال تعالى: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنَّمِي جَاءَكُمْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِرَحْمَةِ رَبِّنَا وَنُؤْقَدُ سُلْكَنَا) قال إِنَّمِي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة / 30).

ومقتضى الخلافة يتطلب أن يأخذ المسلمين بالأسباب الكونية واستثمار ما تحت أيديهم حتى يتحقق لهم التمكين فيقيموا دين الله الذي ارتضاه للبشرية: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْ الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا عَاقِبَةَ لِأُمُورِهِمْ) (الحج / 41).

والمؤمنون هم أحق الناس بهذه الخلافة كما قال تعالى: (وَعَدْنَا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَّا سَنَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَنَّا يُمْكِنَنَا لَهُمْ دَيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضَنَا لَهُمْ وَلَنَّا بَدَدْنَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ خَوْفَهُمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَ وَنَذَرُ لَا يُشْرِكُونَ بِرِّيْسِونَ كَفَرَ بَعْدَهُمْ ذَلِكَ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور / 55).

ومسيرةُ الإعلام بفنونه ووسائل المختلفة من أهم الأسباب التي تحقق هذا التمكين، وهذا يعني أن يكونَ الإعلامُ شاملاً، وأن يكونَ المؤمنون مؤهّلين لاستخدامه تأهيلاً كاماً، ويملكون الطاقة المعرفية والتقنية الازمة لاستخدام وسائل العصر المتقدّرة والمستعدّة، ومواكبة ما يجري في العالم من تطور سياسي واقتصادي وعلمي وثقافي، وأن تكونَ الدعوةُ إلى الله من خلال وسائل الإعلام فرعاً أساسياً ومرجعاً أصيلاً.

#### - أثر التطور التقني في الإعلام:

لقد برزت أهميةُ الإعلام في عصرنا الحاضر بشكل كبير نظراً للتطور التقني والإلكتروني، وظهور اختراعات جديدة شكّلت قفزة نوعية في عالم الإتصال، سواء في الوسائل المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، حيث استطاعت هذه الوسائل تبادل مجريات الأحداث في العالم كلّه في لمح البصر، وسهّلت التواصل وال الحوار عن بعد، مما مكّن نقل الأخبار والواقع، وبسّر سبل نشر المعلومات الثقافية من توعية وتعليم وتوجيه وإرشاد في الميادين كافة.

وقد نتج عن هذا كلّه قوّة تأثير مالكي وسائل الإعلام الحديثة في تقديم أفكارهم وآرائهم، وبالتالي توجيه الرأي والفكر والعادات والتقاليد الوجهة التي يريدونها، وصار العُزوفُ عن التعامل مع هذه الوسائل يعني الخروج من دائرة الوعي وترك الساحة البشرية عرضةً للإنحراف مع التيار الجازف في تأثيره على متغيّرات الحياة.

لقد استأثر المتابعون بالعقل بالتسابق لاستخدام الفضائيات والإنترينيت، وهما يقومون بشحن رؤوس البشر بأفكارهم وتوجيهها الوجهة التي يريدون سواء في الميدان السياسي أو الاجتماعي. ولقد ساعد تطوير الوسائل على إعطائها قوّة التأثير والهيمنة بما تنقله بالكلمة المقرؤة والمرئية والمسموعة، وترسيخ فكرة المصداقية لما تبيّنه من برامج خاصةً مع القدرة على تقديمها بمضامين جيدة وقوالب فذّية جدّية تتلاءم مع حاجات ورغبات الناس بغضّ النظر عن نوعية التأثير سواء كان سلبياً أم إيجابياً، ويرفع من مستوى البشر أم يهوي بهم في أودية الرذيلة، ويحمل لهم الحقيقة أم الكدب المغلف بالمشوّقات والمرغبات التأثيرية، لأنّه إعلامٌ مرتبطٌ بمصالح مختلفة الأهداف ومتحدة الأغراض.

#### - مهمة الإعلام الإسلامي:

لقد عانى المجتمع الإسلامي من مشكلة التأخّر في الولوج إلى عالم التقنيات الإعلامية الحديثة بسبب الجهل تارةً، والخوف منها تارةً أخرى، والتزمّت حيالها في بعض الأحيان، وهذا ما فرّصَ على المستنيرين منهم ضرورة اللهاث المحموم في طلبها ومواجهة القوى المعادية في الغرب في احتكار هذه التقنيات وعدم السماح إلا لمن شاؤوا بامتلاكها، وفي شروطٍ محدّدة لاستخدامها، إضافة إلى تحديد سقوف

تقنية غير مسموح بتجاوزها .

ينبغي أن يسعى الإعلام <sup>الإسلامي</sup> لتقديم ما يحقق إشباع حاجة الجماهير المعرفية في مجالات الحياة كافية، لهذا لابد<sup>»</sup> للإعلام الإسلامي من تطوير أساليبه الشكلية والموضوعية، والإستعداد بشكل دائم لاستيعاب وسائل العصر والتفاعل معها بشكل<sup>»</sup> إيجابي من حيث الإستخدام، وأخذ ما هو مفيد<sup>»</sup> ونافع<sup>»</sup> ورفض ما هو مفسدة<sup>»</sup> وخداع، وتسخير<sup>»</sup>ها وبالتالي لإنتاج وتقديم ما ينسجم مع منهجه النابع من عقيدة سماوية تهدف<sup>»</sup> إلى خير البشرية جماء بالتزامه بقواعد التقويم للإعلام الإسلامي.

إن<sup>»</sup> الإعلام الإسلامي بحاجة إلى الطاقات المبدعة لتقوم<sup>»</sup> باخراق الجدران العازلة سواء مع أعدائهم الخارجيين من محتكري التكنولوجيا الإلكترونية والرقمية، أم أعدائهم الداخليين من متزمتين يخشون<sup>»</sup> من كل جديد دون أن يُكلا<sup>»</sup> فوا أنفسهم الإطلاع عليه وفهمه، أو ليس لديهم الأهلية للقيام بهذا التكليف فيجدون الرفض مخرجاً سهلاً من مسؤولياتهم.

إن<sup>»</sup> الزمن المزدحم بالمعلومات والمواكب للتطورات لحظة بلحظة يجعل الذين لا يستفيدون من هذه الوسائل خارج نطاق التغطية الفكرية. وتستمر<sup>»</sup> عجلة<sup>»</sup> الكون مسرعة، وتزداد الهوة والمسافة بينهم وبين ركب الثقافة والمدنية، فلا يعود بمقدورهم المساهمة في صنع الحضارة ولا التأثير في حركة التاريخ.

المصدر: كتاب الإعلام الإسلامي.. وقواعد تقويمه